تفسير سورة فصلت

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2023

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من فصلت .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة فصلت ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة فصلت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

علامتــه الســين ، و هــو وقــف لطيــف دون أخــذ الــنفس ، مثــل : مــن راق ، بل ران .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه المبارك العظيم يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية عظيمة .

{حم} :

(حــم) حــروف مقطعــات للدلالــة علــى أنــه هكــذا هــي كلمــات و آيــات القــرآن ، هــي حــروف مُجمعــة بتقــدير مــن الله عــز و جــل و بإعجــاز مســتمر بحيــث تتنــزل الــرؤى و معانيهــا علــى كلمــات القــرآن إلــى قيــام الساعة ، فهي آية متجددة .

{تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} :

(تنزيــل مــن الــرحمن الــرحيم) هــذه الآيــات المُكَوَّنَــات المُحــدَثات لأن القــرآن كــائن حــي ، كلماتــه حَيَّــة ، كلماتــه كائنــات حيــة ، (تنزيــل مــن الــرحمن الــرحيم) وحــي مــن الله الــرحمن الــذي تصــيب رحمتــه كــل المخلوقــات بَارِهــا و فاجرهــا ، مؤمنهــا و كافرهــا ، (و الــرحيم) أي الذي تُصيب رحمته المؤمنين الطائعين الخاشعين .

{كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} :

(كتاب فُصِّلَت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون) هكذا الله سبحانه و تعالى نَزَّلَ من خلال هذه الحروف و جَمَّعَ و أحدث هذا القرآن و جعله رسالة أي كتاب ، (فُصِّلَت آياته) أي بُيِنَت و أُظهرت على لسان النبي و على لسان أنبياء عهد محمد ، (قرآناً عربياً) قرآناً أي مضموماً إلى بعضه البعض ، عربياً أي بالعربية ، باللغة العربية ، لغة محمد -عليه الصلاة و السلام- ، و هو لقوم يعلمون أي لقوم يتلقون الوحي و يعلمون أسرار كلمات الله سبحانه و تعالى ، و في الوجه التالي بأمر الله تعالى سنأخذ آية تدل دلالة واضحة بشكل مباشر و بشكل غير مباشر ، أن في هذه الأمة أنبياء من قبل محمد و من بعد محمد لأن هذه هي سُنة الله التي لا تتبدل ، و سنعرف ذلك في حينه .

{بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ} :

(بشيراً و نذيراً) أي هذا القرآن فيه البُشرى و فيه الإنذار ، كذلك كل نبي هو بشير و نذير ، لأن النبي هو قرآن يمشي على الأرض ، (بشيراً و نذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) أكثر الناس أعرضوا لأنهم يتبعون أهواءهم ، (فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) أي لا يريدون أن يسمعوا ، (فهم لا يسمعون) أي لا يريدون أن يتدبروا ، لماذا؟ لأن في قلوبهم وقر أي وقاية من رؤية الحق .

{وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ} :

(و قالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه) الكفار قالوا للنبي و لكل نبي أن (قلوبنا) أي بواطننا و صدورنا و أفهامنا (في أكنة) أي في حَجْر ، في حَجْر و حجز بعيداً عما تدعو إليه ، (و قالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه و في آذاننا وقر) أي وقاية من رؤية الحق ، (و من بيننا و بينك حجاب) أي حاجز ، (فاعمل إننا عاملون) أي فاعمل على طريقتك ، إنَّا مستمرون على طريقتنا .

{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ} :

(قُلْ) أي يا محمد و يا كل نبي : (قُلْ إنما أنَّا بشر مثلكم) شخص عادي مثلكم ، منكم و من بيئتكم و من ثقافتكم ، (يوحى إليَّ) أي يُعطيني الله الكلمات و العلم و الوحي ، (أنما إلهكم إله واحد) أي التوحيد ، أن الله واحد و هو أول الأوامر التي تأتي مع الرسل ، (أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه) أي سيروا على الصراط المستقيم ، (و استغفروه) أي استغفروا بإستمرار و تَزَكُوا أو و تَزَكَوا بإستمرار ، (و ويل للمشركين) (ويل) أي نار و وادي في جهنم للمشركين .

{الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ} :

(الذين لا يؤتون الزكاة) أي لا يتزكون و لا يتطهرون كل حين ، (و هم بالآخرة هم كافرون) أي لا يؤمنون باليوم الآخر و بالبعث و النشور .

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} :

(الذين لا يؤتون الزكاة و هم بالآخرة هم كافرون ¤ إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) على عكس ذلك المؤمن الذي قَبِلَ النبي و تدبر و خشع و إستخار الله عز و جل ، (إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) لهم أجر و ثواب غير مقطوع و لا يَمُنُّ عليهم أحد به ، بل هي رحمة و فضل خالص من الله سبحانه و تعالى .

{قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ} :

(قُلْ أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) قُلْ يا محمد و يا كل نبي للكافرين : أنكم تكفرون بالله الواحد الأحد الذي خلق الأرض التي تعيشون عليها في يومين أي في مرحلتين ، (و تجعلون له أنداداً) أي شركاء معه سبحانه و تعالى من مخلوقاته و تشركونها مع الله أو من دونه ، (ذلك رب العالمين) رب العالمين هو الخالق الخلّاق .

{وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ} :

(و جعل فيها رواسي) أي مُثَبِتات و أوتداد ، أي في الأرض جعل ، (و جعل فيها رواسي من فوقها) و هي الجبال ، من فوق الأرض إلى مسافة دَبَّرَها الله سبحانه و تعالى و قدرها ، (و جعل فيها رواسي من فوقها و بارك فيها و قدر فيها أقواتها) بارك فيها أي جعل فيها الحياة غير مستحيلة ، جعل فيها الحياة مباركة و طيبة ، (و قدر فيها أقواتها) أي أرزاقها و مقاديرها و مقادير الحياة و أساليب الحياة ، (قدر فيها أقواتها في أربعة أيام) أي أربعة مراحل ، (سواء للسائلين) (أربعة أيام) أربعة مراحل من التطور يعني الذي حدث على الأرض لكي تكون فيها أقوات و أرزاق و تَكَيُّفات و تَكييفَات ، (أربعة أيام سواء للسائلين) سواء أي مستوية ، إستوت ، وصلت مرحلة الإستواء و الكمال ، (للسائلين) أي للطالبين ، و كذلك (للسائلين) أي للسالكين في أسباب الأرض و مدارجها .

{ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ} :

(ثم استوى إلى السماء) الله سبحانه و تعالى نظر إلى السماء و أمرها ، (ثم استوى إلى السماء و هي دخان) أي بعد الإنفجار العظيم ، (فقال لها و للأرض اِئْتِيَا طوعاً أو كرهاً) أي تشكلا كما أريد و تَكَوَّنَا كما أريد ، (طوعاً أو كرهاً) يعني غصباً/رغماً عنكم أو بمزاجكم ، يعني إيه؟ برضاكم يعني ، (قالتا أتينا طائعين) أي خاشعين خاضعين مطيعين لك سبحانك لا شريك لك ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من فصلت .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة فصلت ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة فصلت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه المبارك العظيم يقول تعالى :

{فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} :

(فقضاهن سبع سماوات) أي السماء التي كانت دخان جعلها سبع سماوات ، أي كما شاء الله سبحانه و تعالى ، و سبع ، سبع مراحل أو من الكثرة ، (في يومين) أي في مرحلتين ، (و أوحى في كل سماء أمرها) أي وحيها ، (و زَيَّنَّا السماء الدنيا بمصابيح و حفظاً ذلك تقدير العزيز العليم) (زَيَّنَّا السماء الدنيا بمصابيح) أي كواكب و أقمار و نجوم ، (و حفظاً) أي قانون الجاذبية ، تجاذب الأفلاك و الكواكب و النجوم بعضها ببعض يُثبت أركان السماء ، (ذلك تقدير العزيز العليم) هذا تقدير و خلق و تدبير الله سبحانه و تعالى العزيز صاحب العِزة ، العليم صاحب العلم المُطلق .

{فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ} :

(فإن أعرضوا) أي إذا أعرض الكفار عن تلك الآيات و تدبرها ، (فَقُلْ أنذرتكم صاعقة) أي عذاباً مفاجئاً ، (مثل صاعقة عاد و ثمود) أي هنا شبه الله سبحانه و تعالى أُمة محمد بعاد و ثمود ، ماذا حدث لعاد و ثمود لكي ، لكي يحدث لأُمة محمد؟؟ .

{إِذْ جَاءتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاء رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ} :

ماذا حدث لعاد و ثمود لكي ، لكي يحدث لأُمة محمد؟؟ : (إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم و من خلفهم) أي أتتهم الرسل تِبَاعاً بعد صالح و هود ، و كذلك أتتهم الرسل قبل صالح و هود ، (من

بين أيديهم) أي بعد صالح و هود ، (و من خلفهم) أي سابقاً لصالح و هود ، أي أن النبوة كانت فيهم سابقة و لاحقة ، كذلك النبوة في أُمة محمد هي سابقة لمحمد من خلال أنبياء بني إسرائيل ، و كذلك هي لاحقة له من خلال أنبياء عهد محمد ، (إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم و من خلفهم ألا تعبدوا إلا الله) أي بالتوحيد و هي الرسالة الأولى للرسل ، (قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة) الكفار قالوا : (لو شاء ربنا لأنزل ملائكة) أي أننا متكبرون عليك ، من أنت أيها الرجل الذي مثلنا ، ثقافتك مثل ثقافتنا تأتينا فتأمرنا و تنهانا ، من أنت ! نحن نريد ملائكة ، هكذا هم يتكبرون على الرسل و الأنبياء ، (قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فإنا بما أرسلتم به كافرون) يعني يقول الكفار نحن نكفر بما أُرسل به هؤلاء الرجال الذين هم أمثالنا ، نريد أشخاص ليسو من هذا العالم ، هكذا يقولونها كِبراً .

{فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ} :

(فأما عاد) قوم عاد ، (فاستكبروا في الأرض بغير الحق) هكذا أصل الكِبر ، أصل الكفر هو الكِبر ، (و قالوا من أشد مِنَّا قوة) تكبروا في الأرض بحضارة مادية ، (أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة) لم يعلموا أن الله هو الذي قدرهم و خلقهم و أعطاهم القوة (هو أشد منهم قوة) أعظم منهم قوة يعني ، (و كانوا بآياتنا يجحدون) كانوا بَطِرين ، لا يشكرون نِعَم الله عز و جل ، لا يشكرون نِعَم الله المادية و الروحية .

{فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لا يُنصَرُونَ} :

(فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً) (ريحاً) أي عذاباً ، (صرصراً) أي مُصِرَة على إهلاكهم و إفنائهم ، (صرصراً) أي محيطة بهم و

تتكرر الإحاطة تلو الإحاطة ، من صَرْ صَرْ ، صَرْ صَرْ ، من صَرَّ أي تُحيط بهم بإستمرار حتى تُنهيهم ، (في أيام نحسات) أي في أيام شؤم و عذاب و العياذ بالله ، لماذا؟ : (لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا و لعذاب الآخرة أخزى) أي أنهم سيُخزَون و سيُعذبون بنار ذنوبهم في الدنيا و الآخرة ، (و هم لا ينصرون) أي لا ينصرهم أحد .

{وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} :

(و أما ثمود فهديناهم) قوم ثمود ، الله سبحانه و تعالى هداهم هداية الطريق من خلال النبي ، (فاستحبوا العمى) أي فضلوا العمى ، أي العمى الروحي على الهدى أي على هداية طريق النبيين ، (فأخذتهم صاعقة العذاب) أي عذاب مفاجيء ، (فأخذتهم صاعقة العذاب الْهُون) أي المُهين ، الذي هَوَّنَ من أمرهم بعدما كانوا متكبرين بماديتهم ، (فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون) أي بكبرهم ، بسبب كِبرهم و نار ذنوبهم .

{وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ} :

(و نجينا الذين آمنوا و كانوا يتقون) المؤمنون نجاهم الله سبحانه و تعالى لأنهم متقين .

{وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاء اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ} :

(و يوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون) الكفار المتكبرين يُحشرون إلى النار و هي تَتَمَيّز ، و هي تتغيظ منهم و تريد أن تنهشهم نهشاً ، (و يوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون) كلٌ في دَرَكَته ، كلٌّ في الدَرَكة الخاصة به ، يُسَكَّنون في جهنم و العياذ

بالله ، (فهم يوزعون) أي يوزعون حسب ما قُدِرَ لهم من عذاب و العياذ بالله .

{حَتَّى إِذَا مَا جَاؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} :

(حتى إذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم و أبصارهم و جلودهم) إمعاناً في ذلتهم و إهانتهم في يوم القيامة تشهد عليهم أسماعهم أي حواسهم من أسماع و أبصار و جلود ، (بما كانوا يعملون) و سنعلم بقية قصة الشهادة ، شهادة الأعضاء في الوجه القادم بأمر الله تعالى .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙 🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من فصلت .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة فصلت ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة فصلت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

____

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى إمعاناً في تأصيل صفة الإحسان في عباده و في المكلفين من خلقه ، فيُخبرهم عن أعضاء في أجسادهم تشهد عليهم و يجعلها الله سبحانه و تعالى رقيباً عليهم في الدنيا فتشهد عليهم في الآخرة ، فهكذا يتخلق في نفس الإنسان شعور المراقبة ، لأن الله هو أول الواعظين و هو أول الناصحين ، يريد أن يغرس في قلوب عباده صفة المراقبة أي الإحسان و هو الذِبح العظيم ، كيف ذلك؟ عندما يجعلهم يستشعرون دائماً أن هناك وكلاء لله يراقبونهم ، ما هي هذه الوكلاء؟ أو من هم هؤلاء الوكلاء؟؟ ، يقول تعالى :

{وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} :

(و قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا) أول وكيل هو الجلود ، تشهد على الإنسان و على أفعاله ، (قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء و هو خلقكم أول مرة و إليه ترجعون) الجلد بيتكلم ، بيقول ربنا هو اللي خلاني/الذي جعلني أتكلم ، زي ما خلاكم إنتو/مثل ما جعلكم أنتم أصلاً تتكلموا من العدم ، و هو الذي يخلق كل شيء من العدم ، (و إليه ترجعون) المرجع إلى الله عز و جل في اليوم الآخر .

{وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ} :

(و ما كنتم تستترون) ماتقدروش تستخبوا/لا تقدرون أن تختبئوا و لا تستخفوا ، (أن يشهد عليكم) مين كمان بقى؟؟ (سمعكم و لا أبصاركم و لا جلودكم) آه ، يبقى السمع كمان صفة مادية أهيه ، رقيب مادي ، وكيل لله عز و جل على الإنسان ، يراقب الإنسان و يشهد عليه يوم القيامة ، و لذلك يجب أن يكون الإنسان على حذر ،

أن إيه؟ يزيد من الإستغفار و التوبة ، لكي لا يشهد عليه سمعه و لا بصره و لا جلده ، فهذا طريق دقيق يصف الله سبحانه و تعالى من خلاله هذه النصيحة و تلك الموعظة للإنسان لعله يتعظ ، لعله يخشع ، لعله يسمع و لعله يُقدّم الذِبح العظيم و هو الإحسان أي المراقبة و هي أعلى مراتب الدين و هي شرط الخلود و العبور عبر أبواب الجنات المتتاليات ، (و قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء و هو خلقكم أول مرة و إليه ترجعون ¤ و ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم و لا أبصاركم و لا جلودكم و لكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعلمون) إيه بقى الظن اللي هو أصابكم بالخسران و الهلاك؟ أنكم إعتقدتم أن الله لا يعلم سركم و لا يعلم نجواكم ، إستهنتوا بالله و قدرته ، (و لكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون) هذا هو الظن السيء في الله و العياذ بالله .

{وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنْ الْخَاسِرِينَ} :

(و ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم) هذا الظن عمل فيكم إيه؟؟ (أرداكم) أي أهلككم ، جعلكم تكونون في الردى أي في الهلاك و الخسران ، (فأصبحتم من الخاسرين) أي خسرتم و أصبحتم في حزب الخاسرين .

{فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ} :

(فإن يصبروا) اي يصبروا على المعصية في الدنيا و عدم المراقبة ، (فالنار مثوى لهم) النار مأوى لهم و شر المأوى ، (و إن يستعتبوا) يعني يطلبوا العُتبى من الله و العتاب ، أي أن الله يُعاتبهم يعني في النار ثم يُخرجهم ، لأن نهاية العتاب الغفران ، (و إن يستعتبوا) يطلبوا العُتبى من الله عز و جل و العتاب ، أي أن الله يُعاتبهم على ما فعلوا ، كما الصديق يُعاتب صديقه ، و كما الأب يُعاتب إبنه ، (فما هم من المُعتبين) لن يصلوا إلى مرحلة المعاتبة ،

إمعاناً لهم في الذل و الإحتقار و المهانة و التعذيب و العياذ بالله ، و جزاء أفعالهم و نفوسهم الخبيثة في الدنيا ، ماذا فعل الله؟ .

{وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاء فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ} :

ماذا فعل الله؟ (و قيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم و ما خلفهم و حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن و الإنس) لماذا؟؟ لأن الطيور على أشكالها تقع ، هكذا كل حزب بما لديهم فرحون ، و هكذا كل النفوس تجتمع على ما شُكِّلَت عليه ، فهكذا إذا الذنب شَكَّلَ نفس تجتمع النفوس المذنبة مع بعضها البعض ، سواء أكانت جناً مع جن أو إنساً مع إنس أو إنساً مع جن ، هكذا المذنبون يكونون قرناء أي أصحاب و مقربين ، (و قيضنا لهم قرناء) (قيضنا) أي أثبتنا و جعلنا نتيجة فعلهم , من المقايضة يعني شيء مقابل شيء ، (و قيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم) أي زينوا المعصية لبعضهم البعض ، و هذا هو صديق السوء و العياذ بالله ، (فزينوا لهم ما بين أيديهم و ما خلفهم) ما بين أيديهم أي ما سوف يفعلون ، و ما خلفهم أي ما فعلوا ، فيزينون لهم المعصية المتقدمة أي التي تأتي في المستقبل و الحاضر ، و كذلك زينوا لهم ما فعلوا في الماضي و ما خلفهم ، (و حق عليهم القول في أمم قد خلت) (حق عليهم القول) أي أنهم شابهوا أمم قد خلت ، سبقت و هلكت من الجن و الإنس ، هكذا سير الكفار تتكرر عبر التاريخ ، (إنهم كانوا خاسرين) كانوا خاسرين و ما يزالون في خسران مبين و العياذ بالله .

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ} :

(و قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن و الْغَوْا فيه) كل الكفار عبر العصور هكذا ، ماذا يفعلون مع رسالات الله؟ يقولون لا

تسمعوا لهذا القرآن ، لا تسمعوا لهذا الوحي و لحديث النبي ، (و الغَوْا فيه) يعني شوشوا/أحدثوا تشويش عليه ، (و الْغَوْا فيه) أي إيه؟ شَوِشو عليه باللغو و بالعبث و بالإستهزاء ، (لعلكم تغلبون) لعلكم تغلبون ، يمكن إيه؟ تِغلبوا ، يمكن تِغلبوا بالباطل و بالإستهزاء و بالعبث ، و هكذا كلام الكفار كله عبث و باطل و ليس له أرضية سليمة و لا متينة .

{فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ} :

ربنا بقى بيتوعدهم ، فبيقول إيه؟ (فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً) تأكيد أن ال كفار سيذوقوا العذاب الشديد ، (و لنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون) نجزينهم في جهنم بأسوء فعل فعلوه ، كما أن الإنسان المؤمن في الجنة يُجازى بأحسن فعل فعله ، و هكذا تكتب كل أعماله على أحسن فعل فعله في الدنيا ، و الكفار يُجزون في جهنم على قدر أسوء فعل فعلوه ، إمعاناً لهم في الذلة و المهانة و الإحتقار .

{ذَلِكَ جَزَاء أَعْدَاء اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاء بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ} :

(ذلك جزاء أعداء الله النار) جعلهم الله سبحانه و تعالى أعداءً له لأنهم كانوا أعداءً لرسله ، (ذلك جزاء أعداء الله النار) النار هي جزاء أعداء الله ، تتغيظ و تنهش الكفار نهشاً ، (لهم فيها دار الخلد) أي خالدين فيها إلى حين ، (جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون) جزاء أنهم جحدوا بآيات الله و إستهزأوا بآيات الرسل و النبيين .

{وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ} :

(و قال الذين كفروا ربنا أرنا الَّذَيْنِ أضلانا من الجن و الإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين) هنا بقى في جهنم يعرف الكفار و العصاة إن سبب دخلوهم جهنم هو صديق السوء من الجن و من الإنس ، فبيقولوا بقى من ألمهم و من ندمهم و من حسرتهم : يا رب ورينا/أرنا اللي أضلنا سواء أكان من الجن أو من الإنس ، (نجعلهما تحت أقدامنا) أي نُهِينُهما تحت أقدامنا في جهنم ، (ليكونا من الأسفلين) أي من المُبعَدين المهانين جزاء إضلالهم لنا و العياذ بالله ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبيائك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙 🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من فصلت .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة فصلت ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة فصلت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى :

{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ} :

(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) هنا وعد من الله سبحانه و تعالى للمؤمنين الموحدين الذين قالوا ربنا الله وحده دون سواه ، (ثم استقاموا) أي أصروا على الطاعة و إلتزموا بها ، (ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة) أي أن الله سبحانه و تعالى يُعينهم بوحيه بإستمرار من خلال الملائكة ، (ألا تخافوا) أي يُعطيهم الإطمئنان ، (و لا تحزنوا) أي يُعطيهم السعادة ، (و أبشروا بالجنة) أي يُعطيهم البشرى بالجنة ، (التي كنتم توعدون) على لسان الأنبياء و النبيين .

{نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ} :

يؤكد سبحانه وتعالى في الآية التالية فيقول : (نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا و في الآخرة) أي نحن ناصركم ، أي أن الله ناصركم هو و ملائكته في الدنيا و في الآخرة ، الكلام ده بيقوي قلوب المؤمنين ، (و لكم فيها ما تشتهي أنفسكم) في الجنة ، (و لكم ما تشتهي أنفسكم و لكم فيها ما تدعون) لكم فيها ما تُدعَونَ فيها و كذلك لكم فيها ما تتمنون ، فيتمثل أمامكم بقدرة الله القادر .

{نُزُلا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ} :

(نُـزُلا مـن غفـور رحـيم) (نـزلاً) أي إكرامـاً لكـم فـي الجنـة ، فـي جنـة تلـو أخـرى ، (مـن غفـور رحـيم) مـن الله الغـافر الـذي يغفـر الـذنوب ، و من الله الرحيم الذي يرحم المؤمنين .

{وَمَـنْ أَحْسَـنُ قَـوْلا مِّمَّـن دَعَـا إِلَـى اللَّهِ وَعَمِـلَ صَـالِحًا وَقَـالَ إِنَّـنِ مِـنَ الْمُسْلِمِينَ} :

(و مـن أحسـن قـولا ممـن دعـا إلـى الله و عمـل صـالحاً و قـال إنّنـي مـن المسـلمين) أحسـن القـول و أحسـن الفعـل مـن دعـا إلـى الله أي دعـا إلـى دعـوى الأنبيـاء و الرسـل و التوحيـد ، (و عمـل صـالحاً) أي أتبـع قولـه بالعمـل الصـالح ، (و قـال إننـي مـن المسـلمين) أي مـن المُسَـلِّمين أمـري إلـى الله ، أي الـذين سَـلَّموا أمـرهم إلـى الله سـبحانه و تعـالى الراضين بحكمه .

{وَلا تَسْـتَوِي الْحَسَـنَةُ وَلا السَّـيِّئَةُ ادْفَـعْ بِـالَّتِي هِـيَ أَحْسَـنُ فَـإِذَا الَّـذِي بَيْنَـكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} :

(و لا تسـتوي الحسـنة و لا السـيئة) الحسـنة لا تسـتوي مـع السـيئة ، الحسـنة خيـر و السـيئة شـر ، و العيـاذ بـالله ، فيـأمر سـبحانه و تعـالى و يعـظ و يقـول : (ادفـع بـالتي هـي أحسـن) أي بـادر بالحسـنة ، (فـإذا الـذي بينـك و بينـه عـداوة كأنـه ولـي حمـيم) لأنـك أحسـنت إليـه مـن تلقـاء نفسـك ، فجـزاء إحسـانك لعـدوك فينقلـب إلـى وَلِـي حمـيم أي مخلـص صادق ، و هذا هو جزاء الإحسان .

{وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ} :

(و مـا يلقاهـا) أي مـا يفعـل ذلـك و مـا يلتـزم بتلـك النصـحية و العظـة الإلهيـة إلا الـذين صـبروا أي الـذين وطنـوا أنفسـهم علـى الصـبر ، (و

ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) أي ذو حظ عظيم من السعادة و الإطمئنان و الوحي و البُشرى .

{وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} :

(و إما ينزغنك من الشيطان نزغ) هنا العظة للنبي و للإيه؟ للأتباع ، فيقول سبحانه : (و إما ينزغنك من الشيطان) عندما يأتي الشيطان يريد أن يُبدد نعمتك التي أنعم الله بها عليك ، لأن النون نعمة و الزين ذنب و الغين غبش ؛ فالنزغ هو تبديد النعمة بذنب فيجلب النعمة إلى الضلال و الغبش و الضباب ، أي يُشتت النعمة و العياذ بالله ، هذا هو الشيطان ، عليه من الله اللعائن تترا ، (و ما يلقاها إلا الذين صبروا و ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ¤ و إما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) قُلْ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، قُلها صادقاً من قلبك ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، النتيجة إيه؟ (إنه هو السميع العليم) الله سميع يسمع الدعاء ، الله عليم يعلم و يعطيك من علمه بوحيه سبحانه و تعالى ، فهذا هو طريق العصمة : التوبة و الإستغفار بإستمرار ، التوبة و الإستغفار بإستمرار ، فهذا هو طريق العصمة .

{وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} :

(و من آياته الليل و النهار و الشمس و القمر) من آيات الله سبحانه و تعالى و من نعماءه عليكم تعاقب الليل و النهار ، فهكذا تنضبط عندكم الساعة البيولوجية ، (و الشمس و القمر) الشمس و القمر مفيدان للحياة و للطبيعة ، (لا تسجدوا للشمس و لا للقمر) و مع ذلك لا تتخذاهما إلهاً ، (و اسجدوا لله الذي خلقهن) اعبدوا الله سبحانه و تعالى ، الله سبحانه و تعالى الذي خلق الشمس و القمر ، (إن كنتم إياه تعبدون) إن كنتم إياه تسيرون في طريق العبادة .

{فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لا يَسْأَمُونَ} :

(فإن استكبروا) إذا استكبر الكفار عن دعوى الأنبياء ، (فالذين عند ربك يسبحون له بالليل و النهار) عند ربك اللي هم الملائكة و أهل الجنة من الأكوان السابقة ، (فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل و النهار و هم لا يسأمون) و هذا دليل أن في البُعد السامي و في الجنات ليل و نهار على وجه يرتأيه سبحانه و تعالى و على وجه يليق بذلك المقام و بذلك البُعد السامي ، (فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل و النهار و هم لا يسأمون) أي لا يزهدون في ذلك التسبيح و لا يَمَلّوون ، بل هم دائماً مستبشرون محبون للتسبيح ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبيائك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من فصلت .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة فصلت ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة فصلت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} :

(و من آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و رَبَتْ) من آيات الله إنبات الزرع و من آياته سبحانه و تعالى و من معجزاته أنّ الأرض الخاشعة الساكنة التي ليس فيها حركة ، إذا نزل عليهم ماء تحركت بتحرك النبات في جوفها و على ظهرها ، (و رَبَتْ) أي نمت ، (إن الذي أحياها لمحيي الموتى) الذي يحيي الأرض دي ، المنطقة دي ، هو الذي يحيي الأموات ، (إنه على كل شيء قدير) الله سبحانه و تعالى قادر على كل شيء .

{إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} :

(إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا) ، (الذين يلحدون في آياتنا) الذين يشككون في آياتنا يعني ، (لا يخفون علينا) أي نعلمهم ، نعلم سرهم و ظاهرهم و نجواهم ، (أفمن يُلقى في النار خير أم من يأتي آمِناً يوم القيامة) اللي بيلقي نفسه في نار الشك و نار جهنم في الدنيا قبل الآخرة خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة أي مؤمناً مطمئناً آمناً؟ ، (اعملوا ما شئتم) ربنا بيخيّر عباده ، (اعملوا ما شئتم) تخيير ، (إنه بما تعملون بصير) يعلم ما تفعلون و يُبصر .

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ} :

(إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم) يعني الكفار الذين كفروا بالقرآن و الوحي لما جاءهم على لسان الأنبياء و الرسل ، (و إنه لكتاب عزيز) هذا الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ، هو كتاب عظيم عزيز .

{لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} :

(لا يأتيه الباطل) لا يأتيه الخطأ ، (من بين يديه) أي من بعد ما أُرسل و أُنزل في مستقبل الأيام ، (و لا من خلفه) و لا من قبله في النبوءات الدالة عليه ، (تنزيل من حكيم حميد) تنزيل من الله سبحانه و تعالى صاحب الحكمة و صاحب الحمد ، المستحق للحمد و الذي يحمد عباده المؤمنين .

{مَا يُقَالُ لَكَ إِلاَّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ} :

(ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك) يعني (إن الذين كفروا بالذِّكْرِ لما جاءهم) الذِّكْرِ بقى هنا ربنا وصفه (إنه لكتاب عزيز ¤ لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) ربنا هنا بيكمل ، بعد (إن الذين كفروا بالذِّكْرِ لما جاءهم) مالهم بقى؟ (ما يقال لك) يعني حالهم إيه؟ (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك) يعني حالهم معك إن هم بيقولوا لك الكلام اللي إتقال/قيل للرسل من قبلك من أمثالهم و أشباههم ، هو ده المعنى بقى ، فهمتوا؟؟ يعني هنا إيه؟ المعنى اكتمل ، (إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم) مالهم بقى؟ (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك) ده المعنى ، اللي بيقرأ هنا (إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم) مالهم يعني؟ (و إنه لكتاب عزيز) المعنى هنا لا يستقيم إلا إذا ربطت الآيات مع بعض ، فهمتوا؟ ، (ما يقال لك إلا ما قد قيل

للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة) بيدعو إلى الإيه؟ التوبة و أن يغفر لعباده ، (و ذو عقاب أليم) يُهددهم بالعقاب الأليم لمن كفر .

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ} :

(و لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته) يعني لو جعلناه كلام غير عربي ، الكفار هيقولوا لك مش كنت تجيبه عربي عشان نفهم!((لو أنك أتيت بكتاب عربي حتى نفهمه)) ، يعني هيتحججوا بأي حجة ، مش هنخلص معاهم يعني ، عاوزين يبرروا كفرهم بس/فقط ، (أأعجمي و عربي) يعني سواء أكان أعجمي و عربي ، (قُلْ للذين آمنوا هدى و شفاء) أي واحد مؤمن سواء كان أعجمي أو عربي هو هدى و شفاء له ، طالما عنده نية الإيمان و الخشوع و البحث عن الحقيقة ، هنا بقى (أأعجمي و عربي) هنا (أأعجمي و عربي) هنا (أأ) دي إيه؟ الهمزة دي إيه؟ مُسَهَلة كده سهلة ، (أاعجمي و عربي) الأصل أأعجمي بس/لكن هنا بيتقال/تقال إيه؟ (أاعجمي و عربي) نطقها كده ، (قُلْ هو للذين آمنوا هدى و شفاء) يعني سواء أكان أعجمي أم عربي اللي/الذي أُرسل له إيه؟ الكتاب ده أو سواء أكان الكتاب ده بقى أعجمي أو عربي هو هيكون هدى و شفاء للمؤمن ، أياً كان يعني ، (و الذين لا يؤمنون في آذانهم وقر) الذين لا يؤمنون في أذنهم وقاية من الرؤية ، وقر ، (و هو عليهم عمى) يعني يَتَعَامَون و يَعْمَوْنَ عن ما فيه من نور ، إيه اللي حصل بقى؟ و حالهم إيه بقى؟ (أؤلئك ينادون من مكان بعيد) عارفين إن كل العباد عندهم مستقبلات الوحي صح؟ الكفار دول/هؤلاء بقى كأنهم يُنادون بالوحي من مكان بعيد ، يعني مش هيسمعوه ، يعني كده عندهم المستقبلات لكن لا يسمعون ، ليه/لماذا؟ حالهم أهو : (أؤلئك ينادون من مكان بعيييييد) لأن ربنا بيُنادي عباده أجمعين ، لكن الكافر هيبقى في مكان بعيد ، مش هيسمع النداء ، ده المعنى ، واضح؟ ، طيب ، و لو آمن؟؟ هيبقى قريب ، يبقى يُنادى من مقام ، من مكان قريب ، فيبقى الوحي بالنسبة له واضح ، تمام؟ كما قال الإمام المهدي في خطبة الجمعة اليوم .

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ} :

(و لقد آتينا موسى الكتاب) الرسالة ، (فَاخْتُلِفَ فيه) اختلفوا على موسى و تشاكلوا عليه ، تَشَاكَلوا عليه و اضطربوا عليه ، (و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم) يعني لولا كلمة سبقت من ربك إن الإنسان مُخَيّر و باختياره يكون فيما يليله مُسيّر ، في سلسلة متتابعة من التخييرات تتبعها التسييرات ، كما قال الله تعالى : (اعملوا ما شئتم) هو ده القانون اللي ربنا سَطَّرَه في هذه الدنيا ، (اعملوا ما شئتم) ، (و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم) قُضِيَ بينهم يعني تم القضاء بينهم في الدنيا قبل الآخرة ، (و إنهم لفي شك منه مريب) أصحاب شك في الرسالات ، هكذا هم بني إسرائيل ، (و إنهم لفي شك منه مريب) الشك بتاعهم/الخاص بهم أصلاً مريب لأنه إيه؟ يحمل في طياته المنفعة و المصلحة الدنيوية ، فهو ليس شك خالص لمجرد الشك و البحث عن الحقيقة ، فهذا شك محمود أنك تبحث عن الحقيقة ، و لكن الشك الذي خلفه مطمع دنيوي هو ده بقى الشك المريب اللي ربنا بيذمه .

{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ} :

(من عمل صالحاً فلنفسه) آآه تعمل صالح لنفسك ، (و من شاء فعليها) من أساء العمل فعلى نفسه ، يجني ثمار ذلك ، (و ما ربك بظلام للعبيد) ربنا مابيظلمش/لا يظلم العبيد ، العبيد هم اللي بيختاروا مصيرهم بأيديهم ، حد عنده سؤال تاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا أنـت ، أسـتغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من فصلت .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه السادس و الأخير من أوجه سورة فصلت ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة فصلت ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلا تَضَعُ إِلاَّ بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ} :

في هذا الوجه يقول تعالى واصفاً الساعة و كيفيتها و حالها و يُعطينا إشارات عن ذلك الحال : (إليه يرد علم الساعة) يعني علم الساعة نرجعه دائماً إلى الله عز و جل لأنه هو اللي هيشرحهلنا/سيشرحه لنا و هيفهمهلنا/سيُفهمه لنا ، (علم الساعة) يعني القيامة الكبرى ، اليوم الآخر ، قال إيه بقى؟ (و ما تخرج من ثمرات من أكمامها) يعني ثمرات تخرج من الأكمام ، الأكمام اللي هي إيه؟ المخابيء ، الكُم، المخبأ ، (و ما تحمل من أنثى و لا تضع إلا بعلمه) الأنثى بتحمل في فترة معينة محددة و بعد كده تلد ، بتحصل الولادة بعلم الله ، كل ده وصف على فكرة لحال الساعة ، إن الساعة مُخَبَّئَة في كُمْ ، في كُمْ ، و كذلك هي عبارة عن إيه؟ أنثى في حالة حمل متدرج ، لها ساعة ولادة ، فتأتي الساعة كولادة المولود ، و المولود نفسه بينتقل من عالم إلى عالم ، كذلك العالم بتاعنا ده هينتقل من حال إلى حال كأنه يولد ، كأنه يولد من جديد ، يبقى العالَم بتاعنا كأنه هو في بطن أنثى في حالة حمل متدرج إلى حين محدد ثم يولد هذا العالَم إلى عالَم آخر ، و حال التحول ده ، الحال ده في كُمْ مَكموم مُكَمَم ، يعني إيه؟ مخفي ، محدش يعرف حاله إلا الله ، شوفتوا بقى الوصف الإلهي ، ذلك الله سبحانه و تعالى هو أول الواعظين و هو أول الناصحين ، (إليه يرد علم الساعة) و هو أول الشاهدين ، شاهد ، مشاهد للغيب و الماضي و الحاضر و المستقبل و ما خلف الحُجب ، (إليه يرد علم الساعة و ما تخرج من ثمرات من أكمامها و ما تحمل من أنثى و لا تضع إلا بعلمه) هو ده وصف حال إيه؟ الساعة ، (و يوم يناديهم) ينادي إيه؟ خَلقَه ، (أين شركائي) اللي انتم أشركتموهم معي في الدنيا ، (قالوا آذناك ما منَّا من شهيد) (قالوا آذناك) يعني بعد إذن حضرتك ، بيتأدبوا مع ربهم يعني ، (قالوا آذناك ما منَّا شهيد) مفيش حد

مننـــا/ليس أحـــد مِنَّـــا يشـــهد إن لـــك شـــهداء يـــا رب ، بـــالعكس ده نحنا/أننـــا نشهد إن إنت إيه؟ إله واحد ، هنا بقى عرفوا الحقيقة .

{وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ} :

(و ضـل عـنهم مـا كـانوا يـدعون مـن قبـل) تـاه عـنهم كـل الشـركاء اللـي أشـــركوهم مـــع الله ســـواء أكـــانوا شـــركاء مـــاديين أو معنـــويين ، ســـواء أكـــان الشـــرك إيـــه؟ ظـــاهر أم بـــاطن ، شـــرك أكبـــر أم أصـــغر ، شـــرك خفـي أم إيـه؟ ظـاهر و هكـذا ، (و ضـل عـنهم مـا كـانوا يـدعون مـن قبـل و ظنـوا مـا لهـم مـن محـيص) تأكـدوا ، (ظنـوا) هنـا معناهـا تأكـدوا ، (مـا لهـم مـن محـيص) مفـيش/لا يوجـد مفـر ، (محـيص) مفـر ، مفـيش مفر من الله ، خلاص ، انكشفت الحُجب و عرفوا حقيقة الله .

{لا يَسْأَمُ الإنسَانُ مِن دُعَاء الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤُوسٌ قَنُوطٌ} :

(لا يسـأم الإنسـان مـن دعـاء الخيـر) حـال الإنسـان ، ربنـا بيصـفه فيقـول : (لا يسـأم الإنسـان مـن دعـاء الخيـر) دايمـاً الإنسـان لا يَمـل مـن دعـاء إيـه؟ الـنِعَم ، يعنـي يطلـب الـنِعَم ، (الخيـر) هنـا الـنِعَم يعنـي ، (و إن مسَّـهُ الشـر) يعنـي إيـه؟ الأذى ، (فيـؤوس قنـوط) يحصـل لـه حالـة يـأس و قنوط ، اليأس معروف ، القنوط هو حالة شديدة عُليا من اليأس .

{وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاء مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ} :

(و لـئن أذقنـاه رحمـة منـا مـن بعـد ضـراء مسـته) يعنـي بعـد مـا يُصـيبه الأذى و بعـد كـده ربنـا بيُـنعم عليـه بالرحمـة بعـد هـذا الضـر و الأذى ، تجـد الإنسـان بينسـى بقـى حالـة الضـر اللـي كـان فيهـا ، و بينسـى الله الـذي أنعـم عليـه بالرحمـة ، (و لـئن أذقنـاه رحمـة منـا مـن بعـد ضـراء

مسته ليقولن هذا لي) يعني الخير ده/هذا مني أنا ، أنا السبب فيه ، آآه (و ما أظن الساعة قائمة) يعني يكفر بإيه؟ بالرجوع إلى الله و الرُجعى إلى الله ، (و لئن رُّجِعْتُ إلى ربي إن لي عنده للحسنى) يعني لو كان في حتى كمان/أيضاً ساعة كما يقول الأنبياء هيكون/سيكون لي خير عند هذا الإله ، هكذا جُزافاً إيه؟ يرجم بالغيب ، (و لئن رُّجِعْتُ إلى ربي إن لي عنده للحسنى) الحسنى اللي هي الجنة يعني ، (فلننبئن الذين كفروا بما عملوا) تأكيد من الله عز و جل أنه سيُنبيء ، سيعلن الكفار بما عملوا في هذه الدنيا ، (و لنذيقنهم) تأكيد أنه سيُذيقهم الله سبحانه و تعالى (من عذاب غليظ) من عذاب كبير ، لا رحمة فيه إلا أن يشاء الله .

{وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاء عَرِيضٍ} :

(و إذا أنعمنا على الإنسان أعرض و نأى بجانبه) ربنا بيصف حال الإنسان ، (و إذا أنعمنا على الإنسان) أعطاه النِعَم ، (أعرض) هكذا و تكبر ، (و نأى بجانبه) هكذا أظهر الكِبر و العياذ بالله ، (و إذا مسه الشر) أي الأذى و الإبتلاء ، (فذو دعاء عريض) يدعونا دعاء كثيراً لكي نرفع عنه هذا الإبتلاء و هذا الأذى .

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ} :

(قُل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به) يعني يا أيها الكفار الذين تكفرون بالنبي و الرسول ، ضعوا إحتمال أن يكون هذا الرسول من الله ، (قُل أرأيتم إن كان من عند الله) هذا الرسول و النبي ، (ثم كفرتم به) ثم كفرتم بذلك النبي ، (من أضل ممن هو في شقاق بعيد) من أضل منكم يا من أنتم في شقاق و جدال بعيد عن الحق و عن التقى و عن الخشوع .

{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} :

(سنريهم آياتنا في الآفاق) سنُريهم الآيات و العظات و العِبر ، (في الآفاق) أي في المستقبل ، (و في أنفسهم) في حالهم و باطنهم ، (حتى يتبين لهم أنه الحق) حتى يتبين لهم أنه الحق بينهم و بين أنفسهم و يوقنوا ، (أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) أولم يكفك بربك آية أن تؤمن به أنه على كل شيء شهيد ، أي شاهد و متبصر و عليم .

{أَلا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاء رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ} :

(ألا إنهم في مِرية من لقاء ربهم) لا زالوا في شك و في جدال من لقاء الله في اليوم الآخر ، (ألا إنه بكل شيء محيط) الله سبحانه و تعالى محيط بكل شيء ، ظاهراً و باطناً ، مادياً كان أو معنوياً ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات

طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتـــين فـــي مســـتقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى.